

النهاية في غريب الأثر

- { كره } (س) فيه [إسْبَاغ الوضوء على المكاره] هي جمع مَكْرَه وهو ما يَكْرَهُهُ الإنسان وَيَشْقُوقُ عليه والكُرْه بالضم والفتح : الُمَشَقَّة .
- والمعنى أن يَتَوَضَّأَ مع البَرْد الشديد والعِلَال التي يَتَأَذَّى معها بِمَسِّ الماء ومع إِعْوَازِهِ والحَاجَةِ إلى طَلَابِهِ والسَّعْي في تَحْصِيلِهِ أو ابْتِيَاعِهِ بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّة .
- ومنه حديث عُبادَة [بَايَعَت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْدَشَطِ والمَكْرَه] يَعْنِي المَحْبُوب والمَكْرُوه وهما مَصْدَرَان .
- (س) وفي حديث الأُضْحِيَّة [هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوه] يَعْنِي أَنَّ طَلَابَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شاقٌّ . كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .
- وقيل : معناه أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلَّحْمِ خَاصَّةً إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلذُّسُوكِ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزِئُ عَنِ الذُّسُوكِ .
- هَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ [اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوه] وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ [هَذَا يَوْمٌ يَشْتَهَى] ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ أ : [يَوْمٌ يُشْتَهَى] وَضَبَطَهُ بِالتَّنْوِينِ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ كِتَابِ الْعِيدِينَ) . وَانْظُرْ أَيْضاً الْبَخَارِيُّ (بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ) وَانْظُرْ لِرَوَايَةِ مُسْلِمٍ . صَحِيحُهُ (الْحَدِيثُ الْخَامِسُ مِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ) فِيهِ اللَّحْمُ [وَهُوَ ظَاهِرٌ] .
- وَفِيهِ [خَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ] أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَذَا هُنَا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ [وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ] وَالنَّوْرُ خَيْرٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .
- وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا [رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرَّةَ] أَيِ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ فَعَرِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .
- وَالْمَرَّةُ : الْمَرَأَى